

كما تشكل القيم مكاناً هاماً من مكونات مفهوم الذات ومحوراً رئيسياً للسلوك الإنساني ، فلكل فرد نظام هرمي يحكم سلوكه ويعكس بشكل أو بآخر حاجاته واهتماماته والنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه .^(١)

ويرى العلماء أن القيم ترتبط بحياتنا العلمية ارتباطاً وثيقاً فما هي إلا تعبير لتقدير الأشياء ، وتعتمد على الوقائع والتجارب ، ولا تعزل عن الحياة ، بل تعلق عليها ، وتسمو على الواقع لتكتسب الموضوعية والعمومية.^(٢)

وتعد القيم من أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضاً وارتباطاً بعدد كبير من المفاهيم الأخرى ويرجع هذا الغموض إلي أن المصطلح مرتبط بالتراث الفلسفي من جهة ويعبر عن أرض مشتركة بين العلوم والمعارف من جهة أخرى .^(٣)

فالقيمة من الناحية اللغوية تعني " الاستقامة والاعتدال والتوجه إلي الغايات دون ميل وإتباع المنهج الحق " ^(٤) . وعلم النفس يعرف القيم بأنها "تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، وهو مفهوم ضمني غالباً ما يعبر عن

(١) عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص ٤٨٠ .

(٢) محمد سعيد فرح ، مرجع سابق ، ص ٣٨١ .

(٣) محمد علي محمد ، الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص ٣٤٩ .

(٤) حميدة عبد العزيز إبراهيم ، القيم الأخلاقية وتعليمها في ضوء التعليم في الإسلام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٢٤ .